

الشبكة المشتركة لوكالات
التعليم في حالات الطوارئ



دليل التدريب: التعليم الجامع في حالات الطوارئ

معلومات أساسية

الجلسة 1: مقدمة حول التعليم الجامع مع في حالات الطوارئ

لكل شخص الحق في التعليم. تؤثر حالات الطوارئ والأزمات على التعليم بطرق عديدة. ولأن كل سياق فريد من نوعه، فلا يمكن تعميم أو افتراض كيفية تأثير حالة الطوارئ على أنظمة التعليم والطلبة والمدرسين.

تؤثر حالات الطوارئ والأزمات على بطرق مختلفة. فمثلاً:

- قد يقيى الرعاية الفتيات في المنزل بسبب قلقهم على سلامتهن.
- قد يجد الطلبة ذوو الإعاقة أو الطلبة الصغار جدا الذهاب والإياب إلى المدرسة صعباً أو مخيفاً.
- وقد يتغيب المدرّسون، ويكون البدلاء ذوي خبرة ومهارات أقل مما يؤثر سلباً على نوعية التعليم.
- قد تصبح بيئة التعلم أقل سهولة ودعماً.

قد تواجه أنظمة التعليم تحديات أكبر من المعتاد أثناء الأزمة وبعدها. فقد يكون لدى المعلمين فصول أكبر وعدد أكبر من الطلاب ذوي الخلفيات المتنوعة. كما قد يواجه المزيد من الطلاب اضطرابات عاطفية أو إعاقات جسدية. بالإضافة إلى ذلك، يعاني المعلمون والعاملون في مجال التعليم والطلاب من الصدمات النفسية والتوتر خلال الأزمة، ويواجهون فرصاً أقل للحصول على التدريب والدعم.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن ضروري عند الاستجابة لحالات الطوارئ والأزمات. فأولاً، إنه حق من حقوق الإنسان. وتسلب هذه الصكوك الدولية الضوء على مدى أهمية توفير تعليم جيد وشامل للأشخاص ذوي الإعاقة كحق أساسي من حقوق الإنسان:

- اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة (CRPD, 2006)
- اتفاقية حقوق الطفل (CRC 1989)
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو، 1981)
- المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)

ويجب ضمان الوصول إلى بيئة تعلم آمنة وذات نوعية جيدة وداعمة لجميع الأطفال المستضعفين. ويشمل ذلك من يعانون من اختلافات في التعلم أو الإعاقات، واللاجئين، والنازحين داخليا، والفتيات، وأولئك الذين ينتمون إلى مجموعات الأقليات الأخرى، وغيرهم. يساعد المدرّسين والمجتمعات على الترحيب بجميع الطلبة. ويضمن حصولهم على نفس الفرص للتعلم مثل أقرانهم. فقد بينت الأبحاث أن نتائج التعلم تتحسن لدى الجميع عندما يكونون في فصول دراسية تلبي احتياجات الطلبة المتنوعين. يلعب دورا مهما في بناء مجتمع أكثر شمولاً وسلاماً.

للحصول على تعريفات إضافية للمصطلحات شائعة الاستخدام، راجع ميسرد مصطلحات التعليم في حالات الطوارئ.

الجلسة 2: عوائق الشمول في التعليم في حالات الطوارئ

هناك حواجز أمام الشمول التعليمي لبعض الطلبة في كل سياق. وعندما تكون هناك حالة طوارئ وأزمة، قد تظهر المزيد من الحواجز، أو عوائق مختلفة، وسيكون نظام التعليم أقل قدرة على الاستجابة بشكل جيد. تختلف كل حالة طوارئ وأزمة عن الأخرى. كما يختلف كل مجتمع وبلد قبل دخوله في حالة الطوارئ أو الأزمة ويتحول كل بلد ومجتمع بشكل مختلف. لذلك لا توجد صيغة ثابتة أو قائمة مرجعية للعوائق التي يجب البحث عنها أو الإجراءات التي يجب اتخاذها.

يعد التعرف على الحواجز الحالية والحواجز المحتملة الأخرى التي تواجهها جميع مجموعات الطلبة أمراً بالغ الأهمية. حيث تسمح هذه المعرفة بتنفيذ التدابير المناسبة لإزالة أو تقليل هذه الحواجز، مما يضمن توفير التعليم الجيد للجميع أثناء حالات الطوارئ والأزمات.

أنواع الحواجز

غالباً ما يؤدي النظر في الحواجز التي تحول دون الشمول في التعليم إلى توجيه الانتباه في البداية إلى الحواجز المادية والمتعلقة بالموارد، مثل السلام في المدارس أو نقص المعدات المتخصصة. لكن أهم الحواجز التي تحول دون الشمول في التعليم قد تكمن في المواقف السلوكية والسياسات الحكومية أو المدرسية التمييزية، والمنهاج الدراسي المتمحور على المدرّس. تتطلب معالجة بعض الحواجز التمويل (لبناء سَلَم مسطح أو إنتاج كتب مدرسية سهلة الاستخدام، مثلاً). ويمكن إزالة العديد من الحواجز الأخرى من خلال الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد الموجودة أو باستخدام حلول منخفضة التكلفة أو بدون تكلفة.

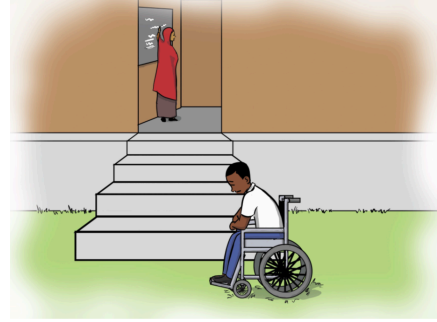
في الصور أدناه، تبين الصورة A الحواجز، وتبين الصورة B كيفية التحرك نحو .

البيئة

قد تشمل الحواجز البيئية / المادية ما يلي:

- المباني المدرسية التي يصعب دخولها
- فصول دراسية سيئة الترتيب
- أثاث غير آمن ومناسب
- مسارات أو محيط غير آمن
- دورات مياه غير مصممة لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة
- الطرق الخطيرة أو الطويلة أو الصعبة من وإلى المدرسة

أ



ب



[الصورة (أ) العائق المادي الناجم عن درج مدخل المدرسة وغير ذلك من التصميم السيئ للبنية التحتية. الصورة ب مجتمع مدرسي يساعد على تحسين القدرة على الدخول إلى المدرسة.]

المواقف السلوكية

يمكن رؤية الحواجز السلوكية بطرق مختلفة:

- قد تبقى العائلات الطفل في المنزل لأنهم يشعرون بالخوف أو الإحراج أو الخجل من إعاقة طفلهم
- قد يكون لدى العائلات والمدرّسين توقعات منخفضة فيما يتعلق بالطلبة من مجموعات معينة
- قد يكون لدى المدرّسين والعاملين في مجال التعليم وأولياء الأمور الآخرين مواقف سلبية حول وجود طلبة ذوي إعاقة في الفصول العادية (وهذا قد يعزز لإقصاء والوصم)
- قد يتنمر الطلبة على بعضهم البعض

- قد يكون لدى أفراد المجتمع والقادة المحليين والمسؤولين آراء متحيزة حول الإعاقة أو الفئات المهمشة الأخرى في المجتمع، مثل اللاجئين

ب



أ



[الصورة (أ) مدرّسة ترفض طلب أم بتسجيل طفل من ذوي الإعاقة. [الصورة (ب) مجموعة من أصحاب المصلحة في المدرسة يناقشون كيفية إدماج الطفل].

السياسات

قد تشمل عوائق السياسات ما يلي:

- السياسات اللغوية التي لا تسمح بما يكفي من التعليم والتعلم باللغة الأم للأطفال
- الجداول الزمنية المدرسية التي لا تأخذ في الاعتبار احتياجات الطلبة المختلفة أو كيف تكسب المجتمعات سبل المعيشة (مثلاً، قد يحتاج بعض الأطفال إلى تقديم المساعدة أكثر في المنزل خلال موسم الحصاد)
- السياسات التي تمنع الفتيات الحوامل من البقاء في المدرسة أو العودة إليها
- قوانين وسياسات التعليم التي لا تعكس المعرفة الحالية وأفضل الممارسات
- السياسات التي تعزز النظام التعليمي المنفصل وتسجيل الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس خاصة بعيدة عن المنزل.

ب



أ



[الصورة (أ) رجلاً يطلب من فتاة حامل ترك المدرسة. الصورة (ب) الجهود المبذولة لتغيير السياسات].

الممارسات

قد تشمل عوائق الممارسة ما يلي:

- أساليب "الشرح على السبورة" التي تركز على المدرّس
- عدم وجود أساليب تعليم وتعلم نشطة تركز على المتعلم
- عدم وجود أساليب تفاعلية وتعاونية تجذب وتدعم الطلبة ذوي القدرات وأساليب التعلم المختلفة وتعزز التعلم التعاوني
- الفهم المحدود بين المدرّسين حول أساليب التعلم المختلفة
- عدم القدرة أو عدم الرغبة في تكييف محتوى الدرس وأساليبه لتناسب الطلاب الذين يُعتقد أنهم مختلفون.

أ



ب



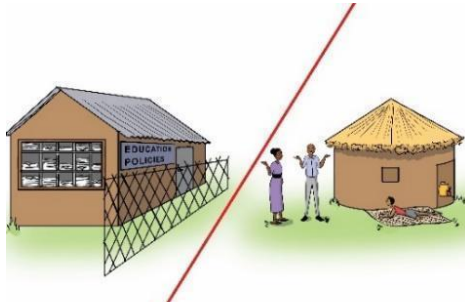
[الصورة (أ) أساليب التعلم والتعليم التي تركز على المدرّس والتي لا تجذب الطلبة. الصورة (ب) جميع الطلبة يشاركون بغض النظر عن قدراتهم وخلفياتهم، ربما من خلال الدعم بين الأقران، ومع المدرّس الذي يشرف ويساعد في ذلك.]

المعلومات

قد تشمل عوائق المعلومات ما يلي:

- عدم معرفة الأهالي والرعاة بحق طفلهم في الالتحاق بالمدرسة المحلية
- عدم معرفة الأهالي بحقوقهم في الحصول على الدعم
- عدم معرفة المدرسين والمدارس بسياسات التعليم الجامع
- عدم التواصل المنتظم للمدارس مع الأهالي وعدم استشارتهم حول احتياجات الأطفال
- نشر المعلومات بلغة أو تنسيق أو أسلوب لا يمكن للعائلات والمجتمعات الوصول إليه.

أ



ب



[الصورة (أ) أعضاء المجتمع المحلي غير قادرين على الوصول إلى المعلومات حول السياسات أو فهمها. الصورة (ب) الجهود المبذولة لنشر المعلومات حول التعليم الجامع.]

الموارد

قد تشمل عوائق الموارد ما يلي:

- عدم وجود عدد كاف من المدرّسين المؤهلين
- عدم وجود فرص كافية للتدريب والتطوير المهني للمدرّسين
- أعداد الطلاب الكبيرة في الصفوف
- محدودية موارد ومعدات التعليم والتعلم
- عدم وجود مراحيض ومرافق أخرى نظيفة وأمنة وسهلة الاستخدام
- العوامل المرتبطة بالفقر مباشرة، مثل الأطفال الذين يصلون إلى المدرسة جائعين بسبب انعدام الأمن الغذائي أو عدم الالتحاق / ترك المدرسة بسبب تكلفة التعليم.



[الصورة (أ) صف دراسي مكتظ. الصورة (ب) مدرسة تنفذ برنامجاً غذائياً لمعالجة انعدام الأمن الغذائي].

يمكن أن تتغير الحواجز التي تحول دون الشمول في التعليم بمرور الوقت. فمثلاً، قد تظهر المزيد من الحواجز عندما تشتد النزاعات. إذا اقترب القتال من المجتمع، يصبح الطريق إلى المدرسة أكثر خطورة وقد تختار المزيد من العائلات إبقاء الأطفال في المنزل، على الرغم من أن المدرسة لا تزال مفتوحة ومرحبة بالطلاب. قد تتغير المواقف أثناء حالة الطوارئ أو الأزمات. قد يرحب المجتمع المضيف في البداية بالطلبة النازحين، لكنه يرفض لاحقاً الطلبة النازحين ذوي الإعاقة لأنهم يعتبرونهم عبئاً إضافياً.

تحديد الحواجز ومن يتأثر بها

تؤثر التجارب والمعتقدات على كيفية تفسير الحواجز. مثلاً، قد يتم افتراض أن المتعلم الذي لديه إعاقة جسدية لا يذهب إلى المدرسة لأنه لا يوجد ممرات منحدرة للوصول إلى الصف الدراسي. ولكن عند التحقيق في الأمر، تبين أن المتعلم يمكنه الدخول بسهولة إلى الصف الدراسي بمساعدة أصدقائه، ولا يريد أن يأتي إلى المدرسة لأن المدرس يقوم بتجاهله دائماً. لذلك، حتى لو تم بناء ممر منحدر، فإن هذا المتعلم سيزال يقرر عدم الحضور إلى المدرسة دون معالجة نهج المدرس!

من المحتمل أن يؤثر كل حاجز على أكثر من مجموعة واحدة من الطلبة. مثلاً، في منطقة متأثرة بالنزاعات، يمكن أن تتسبب الرحلة الخطرة إلى المدرسة ببقاء الفتيات في المنزل لأنهن يخشين الاعتداء الجنسي. كما يمكن أن تتسبب بقاء الأولاد في منازلهم لأنهم يخشون أن يتم تجنيدهم من قبل القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة.

عادة ما تؤثر عوائق الممارسة على العديد من الطلبة. إذا كان المدرس يكتب على السبورة بأحرف صغيرة جداً أو غير مرتبة، فيمكن افتراض أن هذا يستبعد الطلبة الذين يجدون صعوبة في الرؤية. لكن من المحتمل أيضاً أن ذلك يجعل الأمر أكثر صعوبة على كل من يجلس في نهاية الصف، وكل من يشعر بالتعب والجوع بعد المشي الطويل إلى المدرسة، وكل من يجد صعوبة في القراءة والفهم. يمكن لهذا الحاجز الواحد أن يؤثر على كيفية تعلم الصف بأكمله!

لذلك السبب، يجب تجنب وضع افتراضات حول ماهية الحواجز وكيفية تأثيرها على أي الطلبة. بدلاً من ذلك، هناك ضرورة للتحقيق في والاستماع إلى آراء وتجارب الأشخاص المتضررين. كيف يمكن تحقيق ذلك؟ من خلال الجهود التعاونية وتطبيق الأبحاث الإجرائية.

كيف يمكن معالجة الحواجز؟ باستخدام نهج ثنائي المسار

لا يمكن لهذا التدريب الموجز الخوض في تفاصيل النهج. بل ما نركز عليه هو ضرورة اعتماد نهج ثنائي المسار عند معالجة الحواجز التي تحول دون الشمول في التعليم. لأنه ينطوي على تنفيذ إجراءات فورية تساعد الطلبة المفردين فوراً، والعمل على القيام بالتغييرات المنهجية التي تحسن التعليم للجميع. إن إجراء التغييرات منهجية يعني الإصلاح التدريجي للنظام التعليمي بأكمله عن طريق تغيير مكونات النظام - السياسات والممارسات والثقافات (القيم والمواقف والمعتقدات). وستتمكن كل منظمة وفرد من تغيير أجزاء مختلفة من النظام. وقد يكون البعض في وضع مناسب لتغيير السياسة. بينما يكون البعض الآخر في وضع أفضل لتغيير الثقافات والممارسات. الجهود الجماعية عنصر أساسي للمساهمة في التغيير المنهجي.

إن التركيز على مسار واحد فقط سيؤدي إلى حلول غير مكتملة ونجاح محدود، مثل القطار الذي سينحرف عن السكة بسرعة إذا كان يعمل على مسار واحد فقط.

لتطبيق نهج ثنائي المسار فعال، ينبغي التركيز على استخدام التصميم الشامل للتعليم (UDL) وتوفير الترتيبات التيسيرية المعقولة.

التصميم الشامل للتعليم (UDL) يوفر إطار عمل لتصميم وتقديم تجارب تعليمية مرنة تلبي الاحتياجات المختلفة لجميع الطلبة. يجعل التصميم الشامل للتعليم بيئة التعلم والممارسات والمواد في متناول جميع الطلبة من البداية، دون الحاجة إلى التكيف لاحقاً.

أمثلة على التصميم الشامل للتعليم:

- إذا كان المدرّس يستخدم لغة يصعب فهمها في إحدى النشرات، فقد يضطر إلى إعداد نشرة مستقلة متكيفة مع بعض الطلبة في الصف ممن لديهم صعوبات قراءة. ولكن إذا قام المدرّس بتطبيق التصميم الشامل للتعليم وجعل التعليمات سهلة الفهم في النشرة الأصلية، فيمكن لجميع الطلبة الانضمام إلى النشاط، ولن يحتاج المدرّس إلى إنشاء موردين منفصلين.
- إذا تم تصميم نظام الاختبار بحيث يجب على الجميع إجراء نفس الاختبار الكتابي، فيجب على المدارس التقدم بطلب للحصول على شروط خاصة للطلبة غير القادرين على إجراء اختبار كتابي أو يحتاجون إلى مزيد من الوقت. ولكن إذا كان نظام الاختبار يطبق التصميم الشامل للتعليم ويقدم تلقائياً خيارات تقييم بديلة، فلن تحتاج المدارس إلى طلب الإذن لإجراء تعديلات فردية.

الترتيبات التيسيرية المعقولة تتعلق بإجراء تغييرات فورية وبأسعار معقولة على البيئات والممارسات والمواد لدعم الطلبة الإفراديين. وهذا يعني الاستجابة قدر الإمكان وعلى الفور للاحتياجات الفردية باستخدام جميع الموارد المتاحة في المجتمع المدرسي. وقد ينطوي ذلك على تدابير مختلفة:

- توفير التكنولوجيا والأجهزة المساعدة
- إجراء تغييرات مادية في بيئة التعلم
- أساليب التعليم.

تعد مهارات التعاون وحل المشكلات ضرورية عند توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة وإيجاد أفضل الطرق لتصميم جانب من جوانب التعليم بشكل جامع.

* يقدم الفصل 2 من قصة مينا (النشرة 6) مثالا على قيام مدرّس بترتيبات تيسيرية معقولة لها، ومثالاً أيضاً على كيفية محاولة المدرّس استخدام مبادئ التصميم الشامل للتعليم عند التخطيط للدروس.

ملاحظة هامة:

قد يفهم الناس فكرة المنهج ثنائي المسار بشكل مختلف. في هذا التدريب، نعني بالمنهج ثنائي المسار التغيير على مسارين وهما التغيير المنهجي نحو التصميم الجامع للعلوم والدعم الإفرادى (التيسيرات المعقولة). وقد تستخدم بعض المنظمات منهج ثنائي المسار للإشارة إلى استراتيجية مزدوجة لإدماج المخاوف المتعلقة بالإعاقة في مشاريع أخرى والعمل على مبادرات خاصة بالإعاقة.

الجلسة 3: مفاهيم نظرية لمساعدتنا على فهم التعليم الجامع

هناك العديد من المفاهيم الأساسية التي يجب مراعاتها عند التعلم عن التعليم الجامعي البدء في ممارسته. فبالإضافة إلى التصميم الشامل للتعلم والترتيبات التيسيرية المعقولة، والمنهج ثنائي المسار، والحوافز التي تحول دون الشمول في التعليم، يجب النظر في أربعة مفاهيم أخرى

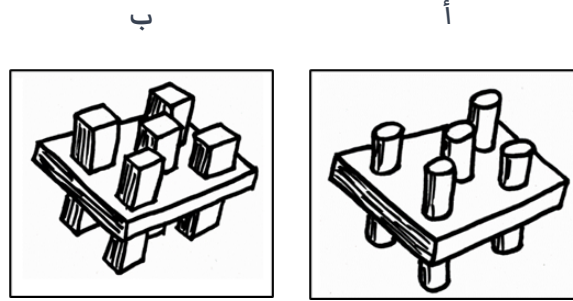
ما الفرق بين التربية الخاصة والتعليم الدمجي والتعليم الجامع (الشامل)؟

في بعض الأحيان يتم استخدام مصطلحي "التعليم الجامع" و "التعليم الدمجي" بشكل متبادل. لكنهما مختلفان. فيما يلي ملخص للاختلافات بين التعليم الدمجي والجامع، وكيف يختلف كلاهما عن التربية الخاصة.

التربية الخاصة

يتضمن ذلك بيئة تعليمية منفصلة للطلبة. يمكن أن يستند الفصل إلى معايير محددة، مثل العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو الإعاقة أو غير ذلك. ومن الأمثلة على ذلك المدارس الخاصة أو الوحدات الخاصة في المدارس العادية. قد يحصل الطلبة على موارد ودعم متخصصين، لكنهم ليسوا دائمين. يعزز هذا النهج وصمة العار والعزلة الاجتماعية وعدم المساواة الاجتماعية.

كما تظهر الصور أدناه، هناك نظام واحد للطلبة "المتشابهين"، ونظام منفصل للطلبة "المختلفين" يمكن أن تشمل الاختلافات الاحتياجات التعليمية الخاصة، والعرق، والنسب العرقي، والنوع الاجتماعي، وما إلى ذلك.

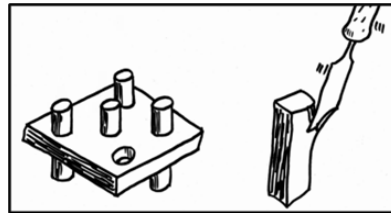


[تمثل الصورة (أ) النظام المدرسي السائد للطلبة "المتشابهين". تمثل الصورة ب وجود نظام مدرسي خاص منفصل للطلبة "المختلفين".]

التعليم الدمجي

في هذا النهج، يكون الطلبة ذوي الإعاقة والاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس العادية والفصول الدراسية دون أي دعم أو موارد محددة. هذا هو نهج "السباحة أو الغرق"، لذلك يجب على المتعلم إيجاد طريقة للتأقلم والمواكبة، وإلا فسوف يفشل ويترك المدرسة. عندما يترك الطلبة ذوي الإعاقة المدرسة، يستخدم الناس ذلك أحياناً كدليل على أن التعليم الجامع غير ناجح. لكن التسرب يظهر أن المدرسة ربما مارست التكامل، وليس الشمول.

توضح الصورة أدناه أن التعليم المتكامل يحاول تغيير المتعلم حتى يتمكن من التكيف والاندماج مع المدرسة والنظام التعليمي الذي لم يتغير ويتحسن. الفكرة هنا هي أن المتعلم هو المشكلة وليس النظام.



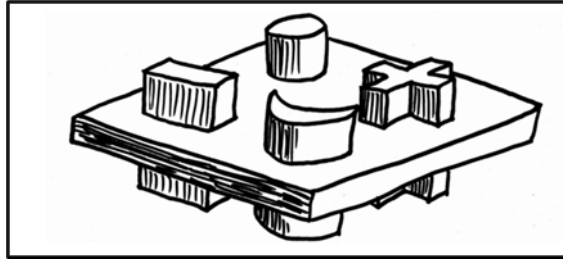
[تمثل الصورة نظاماً تعليمياً متكاملًا، حيث يجب على الطفل التغيير ليتأقلم أو يرسب ويتسرب.]

* في الفصل 3 من قصة مينا (نشرة 6) أخبرها مدرّس الرياضيات أنها بحاجة إلى بذل جهد أكبر أو الخروج من الصف. كان عليها أن تتكيف مع طريقته في التعليم أو تترك الدراسة.

التعليم الجامع (الشامل)

في هذا النهج، يوفر النظام التعليمي والمدرسة لجميع الطلبة فرصاً متساوية في الوصول على التعليم. وهم يشملون ذوي الإعاقة والمهمشين بطرق أخرى. يضمن استخدام هذا النهج حصول جميع الطلبة على الدعم والتسهيلات المطلوبة للمشاركة بنجاح.

كما يوضح الشكل أدناه، يتغير النظام التعليمي والمدرسة ويتحسنان للترحيب بجميع الطلبة ودعمهم معاً. يدور التصميم الشامل للتعلم حول تغيير النظام وليس المتعلم. المتعلم ليس المشكلة، المشكلة في النظام التعليمي.



[تمثل الصورة نظام تعليم جامع يتكيف لاستيعاب ودعم جميع الطلبة معاً.]

لماذا من المهم التفكير في الحضور والمشاركة والإنجاز؟

عندما تمارس المدرسة التعليم المتكامل، فإنها تسمح للأطفال ذوي الإعاقة والاحتياجات التعليمية الخاصة بالذهاب إلى المدرسة. لكنه لا يساعدهم على المشاركة وتحقيق أفضل ما لديهم، أكاديمياً واجتماعياً. فمن المحيط للطلبة و أسرهم أن يجلس الأطفال في الصف دون أن يفعلوا شيئاً أو أن يتعلموا شيئاً لأن المدرّس لا يوفر لهم الدعم اللازم المطلوب لهم. وليس من المفاجئ أن يقرر هؤلاء الطلبة في كثير من الأحيان أن الذهاب إلى المدرسة لا يستحق الجهد. فعندما تركز الأنظمة التعليمية والمدارس على الحضور فقط، قد يكون هناك زيادة في الالتحاق بين الطلبة المستبعدين سابقاً. لكن هذه الأرقام غالباً ما تنخفض مرة أخرى بسرعة عندما يترك هؤلاء الطلبة المدرسة.

ومن ناحية أخرى، يعمل التعليم الجامع باستمرار على ضمان **حضور ومشاركة وإنجاز** جميع الطلبة. يضمن التعليم الجامع المشاركة الفعالة لكل متعلم في كل درس أو نشاط، وألا يكون المتعلم مجرد مراقب سلبي. كما يضمن أن جميع الطلبة قادرون على الإنجاز. هذا لا يعني أنهم يجتازون الامتحانات فقط. بل أنهم يحرزون تقدماً أيضاً، ويصلون إلى أهداف التعلم الخاصة بهم، ويشعرون بالفخر بما يمكنهم القيام به، ويتعلمون العديد من المهارات المختلفة (بما في ذلك المهارات الاجتماعية).

* في الفصل 3 من قصة مينا (نشرة 6)، كانت مينا حاضرة في صف مدرس الرياضيات، لكنه لم يدعمها للمشاركة أو القيام بإنجاز.

ما الفرق بين التعليم الجامع والتعليم الجامع للإعاقة؟

التعليم الجامع هو نهج يحول سياسات التعليم وممارساته وثقافته. الهدف هو إنشاء نظام يرحب بالتنوع ويستوعبه ويزيل الحواجز، مما يسمح لجميع الطلبة بالتعلم معاً بغض النظر عن القدرة أو النوع الاجتماعي أو العرق أو العمر أو عوامل التهميش الأخرى.

يعزز التعليم الجامع نهج المدرسة بأكملها، بما في ذلك التعاون مع المجتمع بأكمله. وهذا يعني أن هناك مسؤولية مشتركة لتمكين جميع الطلبة من الذهاب إلى المدرسة والمشاركة والإنجاز. ويؤكد أيضاً على أهمية توفير فرص التعليم والتعلم عالية الجودة والمرنة والقابلة للتكيف لجميع الطلبة، بغض النظر عن سماتهم واحتياجاتهم.

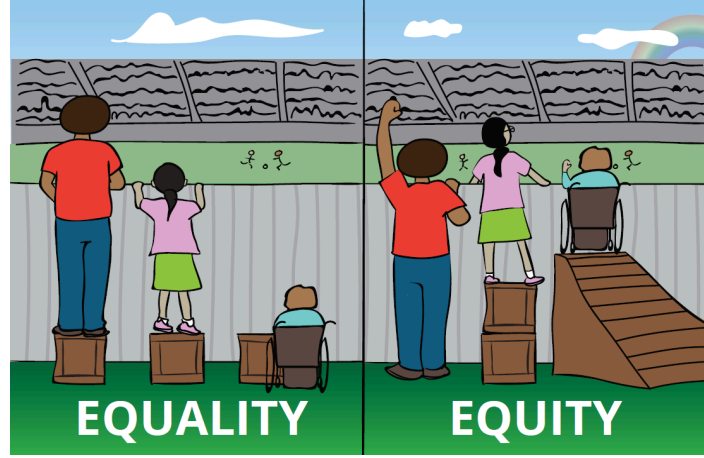
التعليم الجامع للإعاقة يشير إلى الجهود المبذولة للتأكد من شمول الأطفال والشباب والبالغين ذوي الإعاقة في التعليم. وهو جزء من جدول أعمال أوسع للتعليم الجامع يهدف إلى شمول جميع الفئات المهمشة.

لا يمكن لأحدهما الوجود دون الآخر! لا يمكن جعل النظام التعليمي جامع للإعاقة دون تغيير نظام التعليم بأكمله. وهذا يعني إجراء تغييرات تفيد جميع الطلبة، وليس فقط ذوي الإعاقة. ومن ناحية أخرى، لا يمكن اعتبار التعليم جامعاً حقاً إذا فشل في دعم الطلبة ذوي الإعاقة، حتى لو تم إجراء تغييرات كبيرة لتشمل الطلبة من جميع الفئات المهمشة الأخرى ودعمهم.

ما هو الفرق بين المساواة والإنصاف؟

التساوي هو مبدأ يقوم على معاملة الجميع على قدم المساواة وضمان تمتع جميع أعضاء المجموعة بنفس المدخلات أو المخرجات والنتائج المتعلقة بوضعهم وحقوقهم ومسؤولياتهم.

الإنصاف متأصل في الإدراك أن الناس مختلفون بالفطرة وأن كل فرد يحتاج إلى موارد و/أو فرص مختلفة بما يتماشى مع ظروفه الشخصية. يتم تحقيق الإنصاف والعدالة من خلال التقييم المنهجي للتفاوتات في الفرص والنتائج والتمثيل، وإصلاح هذه التفاوتات من خلال اتخاذ إجراءات محددة الهدف.



[تمثل الصورة الفرق بين المساواة والإنصاف.]

كل متعلم مختلف وله سمات فريدة. وبالتالي، يحتاج كل متعلم إلى أشياء مختلفة للوصول إلى نفس الأهداف التعليمية. يجب أن يكون المدرسون على دراية بالاحتياجات والتفضيلات المحددة لكل متعلم حتى يتمكنوا من تقديم الدعم والتشجيع الشخصي.

مثال: المساواة هي عندما يحصل كل متعلم على نفس ورقة الامتحان، ونفس القدر من الوقت، ويجب على الجميع كتابة إجاباتهم بخط اليد. الإنصاف هو عندما يسمح نظام الاختبار المرن لبعض الطلبة بالإجابة على امتحاناتهم شفهيًا، أو كتابة إجاباتهم على الحاسوب، أو الحصول على مزيد من الوقت لإنهاء الاختبار، أو الحصول على مساعد يكتب ما يملونه، أو الحصول على الورقة بتنسيق خط كبير حسب الحاجة.

* في الفصل 3 من قصة مينا (النشرة 6)، قال مدرس الرياضيات أنه علم كل متعلم بنفس الطريقة تماماً لأنه يعتقد أن ذلك كان أسهل وأكثر عدلاً. لكن هذا يعني أن مينا لم تستطع المساهمة في الدروس. لأنها كانت بحاجة إلى أن يقوم المدرس بإجراء بعض التعديلات لخلق الإنصاف في صفه الدراسي.

الجلسة 4: أهمية التعاون عند تصميم وتقديم التعليم الجامع

لماذا يعتبر التعاون ضرورياً للتعليم الجامع؟

وكما رأينا في الجلسات السابقة، فإن التعاون ضروري. حيث أنه يساعد في:

- فهم الحواجز التي يواجهها الطلبة
- تحديد من تؤثر عليه الحواجز
- إيجاد طرق مبتكرة وبأسعار معقولة لتقليل أو إزالة هذه الحواجز

يتطلب التعليم الجامع الإبداع. لا يمكن لشخص واحد خلق كل الحلول لوحده!

في كثير من الأحيان، ستكون التنازلات ضرورية عند اتخاذ القرارات حول الترتيبات التيسيرية المعقولة لدعم الطلبة الفرديين. ولا بد من إيجاد حلول مثالية، يعقبها تقييم للميزانيات والموارد والخبرات المتاحة. كما أن هناك حاجة إلى أن يتعاون الجميع لوضع أفضل الحلول الممكنة باستخدام الأموال والمواد والموظفين المتاحين.

لا يمكن إجراء تغييرات منهجية بشكل منعزل. حتى عندما يتم تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم على مستوى المدرسة لتصميم مناهج ومواد التعليم والتعلم، فمن الأفضل بذل جهود تعاونية لضمان أن يكون الحل "جامعاً" قدر الإمكان.

التعاون يعني خلق مساحة للحوار وبيئة يشعر فيها جميع أصحاب المصلحة بالثقة والقدرة على التحدث عن احتياجاتهم وأفكارهم بصراحة.

التعاون هو أيضاً أداة تساعد الطلبة على التعلم.

من يحتاج إلى التعاون؟

من أجل نجاح التعليم الجامع يحتاج العديد من الأشخاص ممن يؤثر عليهم ويتضمنهم (أصحاب المصلحة) إلى المشاركة والتعاون في جوانب مختلفة من التصميم وبنوده. وهذا يشمل:

- الطلبة مع أو دون إعاقة
- عائلات هؤلاء الطلبة
- المدرّسون
- أفراد المجتمع
- الشركات المحلية ومقدمي الخدمات
- المجتمع المحلي ورجال الدين
- المجموعات التمثيلية، مثل منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة
- العاملين في مجال التعليم
- واضعو السياسات والسلطات الأخرى.

لدى كل مجتمع مدرسي مجموعة فريدة من أصحاب المصلحة الذين لديهم دوافعهم ومجموعات مهاراتهم الخاصة لترويج التعليم الجامع.

في هذه الجلسة، يتم فحص أربع مجموعات رئيسية من أصحاب المصلحة الذين تعتبر مساهماتهم أساسية عند تصميم التعليم الجامع وتقديمه ومراقبته:

- الطلبة
- الأهالي والعائلات
- المدرّسون
- مجموعات أصحاب المصلحة المتعددين، مثل فرق الشمول المدرسي.

المُتعلّمون

لإنشاء مساحات تعليمية جامعة، من المهم جداً الاستماع إلى الطلبة واحترام آرائهم. لأنهم يعرفون ما الذي يجعلهم يشعرون بالترحيب أو عدم الترحيب وما هي مناهج التعليم والتعلم التي تساعدكم أو تعيق مشاركتهم وإنجازهم. يجب تشجيع الفتيات والفتيان ذوي الإعاقة وغيرهم على شرح ما يفكرون به دون خوف من حكم الآخرين. يمكن للطلبة ويجب عليهم أن يكونوا شركاء في التأليف وأن يساعدوا على تحديد الحواجز التي تحول دون الإدماج في التعليم والتفكير في الحلول. لكن أصواتهم لا تزال مفقودة من معظم عمليات صنع السياسات التعليمية وصنع القرار وتصميم الممارسات.

غالباً ما يبرر صانعو القرار ذلك بأنه ليس من السهل استشارة الطلبة حول هذا الأمر، وخاصة الطلبة الصغار جداً، لكن هذا ليس عذراً صالحاً. هناك طرق سهلة لإشراك الطلبة من جميع الأعمار والقدرات. يمكن أن يشمل ذلك كل شيء من صناديق الاقتراحات البسيطة والمجهولة في المدارس إلى أنشطة البحث القائم على النهج التشاركي الأكثر تعمقاً، حيث يقوم الشباب بالتحقيق في التغيير وتجربته.

في سياقات الطوارئ والأزمات، قد تتغير تجارب الطلبة واحتياجاتهم، وقد تتأثر بعوامل مختلفة، وقد تكون أقل قابلية للتنبؤ. وفي هذه الحالات، يجب الحفاظ على زيادة الوعي بأهمية الاستماع إليهم.

الأهالي والرعاة والأوصياء الآخرون وأفراد الأسرة

يريد جميع أصحاب المصلحة أن يتمكن الأطفال الذين يهتمون بهم من الذهاب إلى المدرسة والمشاركة وتحقيق أفضل ما في وسعهم. ويريدون أن تتاح لأطفالهم فرصة التقدم من خلال التعليم، وأن يكون لديهم مستقبل صحي وآمن، وأن يساعدوا في إعالة أسرهم. يحتاج الأهالي والرعاة الآخرون إلى فرص لتبادل خبراتهم ووصف الحواجز التي يواجهها أطفالهم، دون أن ينتقد أحدهم أسلوب تربيتهم أو حياتهم المنزلية.

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها للوالدين والرعاة والأسر التعاون والمساهمة بالأفكار والدعم العملي للتعليم الجامع. يمكنهم:

- الانضمام إلى أنشطة المناصرة المحلية أو الوطنية أو قيادتها
- التحدث إلى المدرسين لمشاركة كيف يساعدون أطفالهم في المنزل
- المشاركة في فرق الشمول المدرسي أو لجان إدارة المدرسة
- تخصيص وقت للتطوع للمساعدة في الأنشطة المتعلقة بالشمول

أما في سياقات الطوارئ والأزمات، سيواجه الأهالي والرعاة ضغطاً متزايداً. وقد يصبح من الصعب عليهم العثور على الوقت والطاقة والدافع للمساعدة في المناقشات أو الأنشطة المتعلقة بالتعليم. يجب مراعاة هذا الجانب عند دعوتهم وتشجيعهم على التعاون في التعليم الجامع. وينبغي البحث عن طرق وأساليب مرنة لمساعدة الآباء والأمهات والرعاة من الإناث والذكور على المشاركة.

المدرسون

من الضروري للتعليم الجامع أن يتعاون المدرسون وموظفو المدرسة الآخرون. حيث أنهم بحاجة إلى فرص لتبادل خبراتهم وأفكارهم لتحسين الحضور والمشاركة والإنجاز. ويمكن للمدرسين العمل معاً على العديد من جوانب التعليم الجامع. وهذا يشمل كل شيء من التحقيق في الحواجز التي تحول دون الإدماج ومعرفة من يتم استبعاده، إلى مساعدة بعضهم البعض على التخطيط لدروس جامعة باستخدام مبادئ التصميم الشامل للتعليم. ويمكن حتى أن يشمل ذلك التعليم الجماعي، وأن يكون المدرسين أصدقاء ناقدون يراقبون وينصحون بعضهم البعض.

فرق الدمج المدرسية (أو مجموعات ولجان أصحاب المصلحة المتعددين الأخرى)

فريق الشمول المدرسي (SIT)، أو ما شابهها، هو مجموعة من أصحاب المصلحة الذين يتطوعون للالتقاء والعمل معاً لمساعدة المجتمع المدرسي على فهم التحديات المتعلقة بالدمج وإيجاد طرق لإدارتها. يمكن أن يشمل فريق الدمج المدرسي ما يلي:

- ممثلو الطلبة
- المدرسون
- الأهالي والعائلات
- الجيران وأفراد المجتمع
- المجموعات التمثيلية، مثل منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (OPDs) والمجموعات النسائية
- البالغون ذوو الإعاقة
- الشركات المحلية ومقدمي الخدمات
- القادة المحليون

يمكنهم المساعدة من خلال:

- مساعدة المجتمع المدرسي على فهم القضايا التي تواجهها مجموعة معينة والتأكد من مشاركة تلك المجموعة في جميع القرارات التي تؤثر عليهم
- الدعوة إلى تقديم التمويل والموارد وتغيير السياسات
- تحديد الأطفال غير الملحقين بالمدارس وسبب استبعادهم
- تبادل الأفكار والخبرات التي يمكن أن تساعد المدرسة على توفير ترتيبات تيسيرية معقولة واستخدام مبادئ التصميم الشامل للتعليم في جميع مراحل التعليم والتعلم
- مصادر المواد أو الموارد البشرية

إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من المساعدة لفهم سبب مشاركة بعض أصحاب المصلحة في تطورات التعليم الجامع، فإليك بعض الأفكار. وسيختلف هذا حسب كل سياق.

| لماذا قد يكونون مهتمين بدعم جهود التعليم الجامع؟ | أصحاب المصلحة |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> ● التأكد من أن القرارات المتعلقة بالطلبة ذوي الإعاقة تشمل دائماً الأشخاص ذوي الإعاقة ● لرؤية المزيد من الشباب ذوي الإعاقة يذهبون إلى المدرسة ويقومون بعمل جيد، ولديهم مستقبل أكثر أماناً، بما في ذلك المستقبل كمدربين أو مديري تعليم ● دعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ● للتأكد من أن المزيد من الشباب ذوي الإعاقة طلبة وواثقون من الانضمام إلى حركة المناصرة الخاصة بهم ● تقديم الدعم العملي والعاطفي للطلبة ذوي الإعاقة وأسرهم ومدربيهم | أعضاء مجموعات ذوي الإعاقة |
| <ul style="list-style-type: none"> ● مساعدة أطفال جيرانهم على الذهاب إلى المدرسة والقيام بعمل جيد ● لمساعدة المجتمع بأكمله من خلال ضمان أن جميع الأطفال طلبة ويصبحون بالغين منتجين | الجيران |
| <ul style="list-style-type: none"> ● الوصول إلى قوة عاملة متعلمة وماهرة تتمتع بمهارات وخبرات متنوعة مطلوبة محلياً ● للمساعدة في بناء جيل جديد من العاملين الذين سيكونون عملاء في المستقبل ● لإعطاء الدعم للمناصرة ● لرد الجميل للمجتمع | الشركات المحلية وأصحاب العمل |
| <ul style="list-style-type: none"> ● لدعم نتائج أفضل عبر العديد من مجالات التنمية بما في ذلك نتائج الصحة والرعاية الاجتماعية ● للتأكد من وجود المزيد من الشباب الطلبة والمهنيين الذين يمكنهم العمل في هذه الخدمات ● للمساعدة في تحديد الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة والتغلب على العوامل التي تستبعدهم | مقدمو الخدمات في السياق المحلي (الصحة والرعاية الاجتماعية، مثلاً) |
| <ul style="list-style-type: none"> ● للمساعدة في دعم زيادة التسامح وقبول الفئات المهمشة، بما في ذلك الأقليات الدينية ● للمساعدة في دعم الحقوق ● لتقديم الدعم العملي والعاطفي للعائلات والطلبة المستبعدين أو المعرضين لخطر الاستبعاد ● إضافة الثقل إلى جهود مناصرة الشمول | رجال الدين |